

نص الإمام الرضا(ع) على إمامة الجواد(ع)

<"xml encoding="UTF-8?">



نص الإمام الرضا (عليه السلام) على إمامة ولده محمد الجواد (عليه السلام) ، ونصّبه خليفة من بعده ، ومرجعاً عاماً للمسلمين ليرجعوا إليه في شؤونهم الدينية ، وقد روى النصّ على إمامته جمهور كبير من الرواة، كان منهم:

١- محمد المحموري :

روى محمد المحموري عن أبيه قال : كنت واقفاً على رأس الإمام الرضا (عليه السلام) بطوس ، فقال له بعض أصحابه : إن حدث حدث فألى من ؟

وإنما سأله عن الإمام من بعده حتّى يدين بطاعته والولاء له ، فقال (عليه السلام) له : (إلى ابن أبي جعفر ...) .

وكان الإمام أبو جعفر (عليه السلام) في مرحلة الطفولة ، فقال له : إني استصغر سنّه !!

فردّ عليه الإمام هذه الشبهة قائلاً : (إنّ الله بعث عيسى بن مريم قائماً في دون السنّ ، التي يقوم فيها أبو جعفر ...) .

وحفل جواب الإمام الرضا (عليه السلام) بالدليل الحاسم ، فإنّ الله تعالى بعث عيسى نبياً وآتاه العلم صبياً ، وهو دون سنّ الإمام أبي جعفر ، والنبوة والإمامة من منبع واحد لا يناطان بالصغير والكبير ، وإنّما أمرهما بيد الله تعالى ، فهو الذي يختار لهما من أحبّ من عباده .

٢- صفوان بن يحيى :

قال صفوان بن يحيى : قلت للرضا (عليه السلام) : قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عن القائم بعدك ؟ فتقول : يهب الله لي غلاماً ، فقد وهبه الله لك فأقرّ عيوننا ، فإن كان كون فألى من ؟ فأشار الإمام (عليه السلام) إلى أبي جعفر ، وهو قائم بين يديه ، وعمره إذ ذاك ثلاث سنين .

فقلت : هو ابن ثلاث سنين ؟! قال (عليه السلام) : (وما يضرّ من ذلك ، فقد قام عيسى بالحجّة وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين) .

٣- معمر بن خلّاد :

روى معمر بن خلّاد النّصّ من الإمام الرضا (عليه السلام) على إمامة ولده الجواد ، قال : سمعته يقول لأصحابه : وقد ذكر شيئاً ، ثمّ قال لهم : (ما حاجتكم إلى ذلك ؟ هذا أبو جعفر أجلسه مجلسي ، وصيرته مكاني ... إنّنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة) .

٤- عبد الله بن جعفر :

قال عبد الله بن جعفر : دخلت على الإمام الرضا (عليه السلام) أنا وصفوان بن يحيى ، وأبو جعفر قائم قد أتى له ثلاث سنين ، فقلنا : جعلنا الله فداك ، ونعوذ بالله إن حدث حدث فمن يكون بعدك ؟ قال (عليه السلام) : (ابني هذا) ، وأومأ إلى ولده الإمام الجواد (عليه السلام) ، فقلنا له : وهو في هذا السنّ ؟! قال (عليه السلام) : (نعم إنّ الله تبارك وتعالى احتجّ بعيسى وهو ابن سنتين) .

٥- محمّد بن أبي عباد :

قال محمّد بن أبي عباد : سمعت الإمام الرضا (عليه السلام) يقول : (أبو جعفر وصيّ وخليفتي في أهلي من بعدي) .

إلى غير ذلك من النصوص التي أثرت عن الإمام الرضا (عليه السلام) ، وهي تلعن إمامة الجواد من بعده ، وأنّه أحد خلفاء الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) على أمّته .